

الخطب المنبرية-74-يوم عاشوراء | صالح الفوزان | العام | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

له ما في السماوات وما في الارض واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. رب السماوات والارض وما بينهما ورب مشارق واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه بالهدى ودين الحق والقول الصادق - 00:00:24

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين اختارهم الله بصحبة نبيه ليغيظ بهم كل كافر ومنافق وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى فيما قصه الله سبحانه وتعالى من قصص الانبياء والمرسلين مع اممهم - 00:00:51

عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديقا الذي بين يديه فالله سبحانه وتعالى ذكر لنا ما جرى بين الانبياء ومخالفهم من الامم السابقة وما انتهى اليه الامر من نصرة الحق على الباطل - 00:01:28

ليكون في ذلك عبرة لنا ومن ذلك ما قصه الله علينا من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهله شيعة يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم - 00:02:01

ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين فهذا فرعون ملك مصر اعطاه الله الملك والقوة فاستبد بذلك واعجب بنفسه وبملكه وقسم الناس الى قسمين قسم هم جماعته من الاقباط اهؤلاء يغدق عليهم العطاء - 00:02:27

ويمنحهم الرتب والقسم الثاني بنو اسرائيل هؤلاء يمتنهم ويهينهم ويستخدمهم في اخس الحرف يجعلهم خدما للقبط وكان يخاف يخاف من ان يثاروا منه في المستقبل فكان يذبح ابناءهم يذبح ابناءهم لان لا يكونوا رجالا في المستقبل - 00:03:04

يخشى منهم ان ينتقموا منه. ويستحيي نساءهم لاجل الخدمة لاجل ان يستخدموا هؤلاء النساء لانهن ليس منهن خطر في المستقبل ولكن الله سبحانه وتعالى قال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض - 00:03:46

ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون فعند ذلك وولد موسى عليه الصلاة والسلام ونجاه الله من القتل وعاش عيشة قوية - 00:04:12

في بيت فرعون لان فرعون تبناه وهذا من عجب ايات الله سبحانه وتعالى ان الذي كان يحذر منه صار يربيه فلما بلغ اشده واستوى عليه الصلاة والسلام وحصل منه ما حصل من قتل رجل - 00:04:41

من القبط وتآمروا بقتله والانتقام منه هرب منهم الى ارض مدين وبقي فيها مدة طويلة تزوج منهم في مقابل ان يرضى الغنم فرعى الغنم مهرا لهذه البنت التي تزوجها ثم لما اكمل المدة - 00:05:12

عاد الى ارض مصر معه زوجته وبينما هو في الطريق وفي الليل المظلم وفي البرد الشديد اذ رأى نارا فطمع ان يذهب اليها وكان قد ظل الطريق ذهب الى النار ليأتي منها بخبر يدلهم على الطريق او يأتي منها بقبس يستدفنون به من البرد - 00:05:45

فاذا هذه النار اية من ايات الله سبحانه وتعالى فعند ذلك كلمه الله سبحانه وتعالى واختاره لرسالته وامره ان يذهب الى موسى وان يدعوه الى الله لعله ان يتوب لان الله سبحانه وتعالى - 00:06:21

لا يأخذ لا يأخذ الكفار والمعاندين الا بعد ان يقيم عليهم الحجة فطلب موسى من ربه ان يجعل معه اخاه هارون وزيرا له؟ فاجاب الله

دعوته فذهب موسى وهارون عليهما السلام الى فرعون - 00:06:49

بامر الله سبحانه وتعالى وعرض عليه الاسلام وعرض عليه ان يخلي عن بني اسرائيل والا يعذبهم فعند ذلك غضب فرعون وقال من ربكما يا موسى؟ وقال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري - 00:07:17

وقال لموسى لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين وقال انا ربكم الاعلى فعند ذلك قال له موسى ان معه بينة من الله تدل على انه رسول من عند الله - 00:07:47

قال ان كنت جئت باية فاتي بها. ان كنت من الصادقين. يتحدى موسى عليه الصلاة والسلام فالقى موسى عصاه العصا التي كانت بيده القاها على الارض فصارت حية عظيمة ونزع يده من جيبه فاذا هي بيضاء كالشمس - 00:08:09

ومع هذا كابر فرعون وقال هذا السحر هذا هذا سحر وعندنا سحرة فلنأتينك بسحر مثله فجمع السحرة وتواعدوا مع موسى في يوم معين واجتمع الناس ليروا من هو الغالب من الفريقين - 00:08:36

فامرهم موسى ان يلقوا ما معهم. فalcوا حبالهم وعصيهم وامتلا الوادي بها. والقوا عليها القمرة فصارت تتحرك في مرأى الناس لما القوا عليها من القمرة يخيل اليه من سحرهم انها تسعى - 00:09:14

وهي في الحقيقة عصي وحبال وانما بسبب القمرة التي والسحر التخيلي الذي القوه عليها صارت كأنها تسعى ثم عند ذلك امر الله موسى عليه الصلاة والسلام ان يلقي عصاه فالقى عصاه - 00:09:36

فاذا هي تبتلع كل ما القوه في الوادي حتى خشوا ان تأتي عليهم وان تلتقمهم عند ذلك ادرك السحرة ان ما مع موسى ليس سحرا لانهم اهل مهنة ويعرفون السحر - 00:10:02

عرفوا ان الذي مع موسى ليس هو من قبيل السحر. وانما هو اية من الله فامنوا. امن السحرة وخروا ساجدين لرب العالمين فعند ذلك غضب فرعون وقال لهم امنتم به قبل ان اذن لكم - 00:10:21

ثم اتهمهم بانهم تماؤا مع موسى عليه السلام ليفسدوا ملك فرعون فبطش بالسحرة قطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم على جذوع النخل حتى ماتوا وعند ذلك قال قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض - 00:10:44

لما فرغوا من السحرة الذين اسلموا التفتوا الى موسى ومن معه. اتذر موسى ومن معه ليفسدوا في الارض ويدرك الهتك قال فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم. وانا فوقهم قاهرون فزاد حنقه - 00:11:15

وغيظه على بني اسرائيل وتوعدهم بهذا الوعيد الشديد. عند ذلك امر الله رسوله وكليمه موسى عليه السلام ان يخرج بالمسلمين ان يخرج ببني اسرائيل من ارض فرعون فخرج بهم في الليل - 00:11:37

متوجها الى حيث امره ربه سبحانه وتعالى. فلما علم فرعون بخروجهم ازداد غضبه وحنقه عليهم فجمع الناس وجمع رعيته من المداين ان هؤلاء لشرمتهم قليلون. يقول فرعون ان هؤلاء لشرمة قليلون. وانهم لنا لغائضون - 00:12:01

انا لجميع حاذرون فخرجوا في اثرهم يريدون البطش بهم فلما كان وقت شروق الشمس واله قد لحقوا بموسى ومن معه وانهوهم الى البحر فقال عند ذلك قوم موسى انا لمدركون - 00:12:31

يعني ان البحر امامنا والعدو خلفنا وليس لنا مفر قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين فاوحى الله اليه ان يظرب بعصاك البحر ف ضرب البحر فانفلق فصارا طريقا يابسة اثني عشر طريقا بقدر اسباط بني اسرائيل - 00:12:56

فسلكوا البحر طريقا يابسا لا يخافون دركا ولا يخشون وخرجوا من البحر سالمين ثم دخل فرعون ومن معه في اثرهم فلما تكامل فرعون ومن معه في البحر اطبقه الله عليهم - 00:13:31

وعاد البحر كما كان. بحرا متلاطم الامواج فغرق فرعون ومن ومن معه من الجنود الهائلة وبنو اسرائيل ينظرون اليهم ولما ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:13:54

قال الله له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن اية ف قذف به البحر بجثته ينظرون اليها حتى يتحققوا انه قد مات عدو الله وهلك - 00:14:21

فهذه قصة او هذا ملخص قصة موسى عليه السلام مع فرعون وما انتهى اليه الامر وكان هذا الحدث العظيم في اليوم العاشر من شهر الله المحرم يوم عاشوراء فصام موسى عليه الصلاة والسلام هذا اليوم شكرا لله عز وجل - [00:14:48](#)

ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون هذا اليوم فسألهم فقالوا انه يوم نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فيه فرعون وقومه فنحن نصومه كما صامه موسى عليه الصلاة والسلام - [00:15:18](#)

فقال لهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه ولما كان اليهود يصومونه اراد ان يخالفهم فامر بصوم يوم قبله - [00:15:45](#)

او يوم بعده مخالفة لليهود واخبر صلى الله عليه وسلم ان صوم يوم عاشوراء يكفر الله به السنة الماضية فهو يوم عظيم يستحب صيامه شكرا لله سبحانه وتعالى فصيامه سنة مؤكدة - [00:16:07](#)

فصوموه بارك الله فيكم اقتداء بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم واقتداء بكليم الله موسى عليه الصلاة والسلام واغتنموا اجره لتحصلوا على ثوابه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هل اتاك حديث موسى؟ اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. اذهب الى فرعون - [00:16:35](#)

طغى فقل هل لك الى ان تزكى؟ واهدك الى ربك فتخشى فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى. ثم ادبر يسعى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى. ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. بارك الله لي ولكم في - [00:17:11](#)

العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه - [00:17:41](#)

واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه سلم تسليما كثيرا - [00:17:59](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى ان سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتباعهم من المؤمنين حينما يحصل لهم النصر على اعدائهم انهم يشكرون الله عز وجل وتزيد عبادتهم لله عز وجل - [00:18:21](#)

ولا يفتخرون لا يفتخرون بذلك ويتكبرون كفعل الجبابرة والطواغيت الذين اذا انتصروا زاد كفرهم وزاد شرهم وطغيانهم بل ان الرسل والمؤمنون اذا انتصروا زاد خضوعهم لله عز وجل. وشكرهم لله عز وجل - [00:18:48](#)

هذه سنة الانبياء واتباعهم وان هذا اليوم يوم عاشوراء اختلف فيه اهل الضلال وهدى الله اهل الحق فاهل الضلال انقسموا الى قسمين قسم يظهرهم فيه الحزن والبكاء والعيويل وظهر اجسادهم بالسلاسل وهم طائفة الشيعة الروافض - [00:19:16](#)

يحزنون فيه على الحسين رضي الله عنه بزعمهم لانه قتل رضي الله عنه في هذا اليوم في اليوم العاشر يوم عاشوراء. فهم يتخذونه يوم حزن ويوم نياحة وبكاء وعيويل والقسم الثاني يتخذون يوم عاشوراء يوم فرح ويوم عيد - [00:19:50](#)

يسرحون ويمرحون ويتوسعون في المآكل والمشارب بل ربما يسمونه عيدا. كما عند العوام يسمونه عيد يقولون عيد العمر وهو ليس عيدا ليس هناك عيد الا ما جعله الرسول صلى الله عليه وسلم عيد الفطر وعيد الاضحى. وليس للمسلمين عيد - [00:20:21](#)

غير هذين العيدين انما يوم عاشوراء يوم نصر للحق وظهور للحق فالذي يشرع فيه هو الصيام وشكر الله سبحانه وتعالى. لا يشرع فيه عويل ونياحة وبكاء. ولا يشرع فيه فرح وسرورا وتبسم - [00:20:48](#)

في المآكل والمشارب وهذا هو منهج اهل الحق وهو المنهج الوسط انه يوم عبادة لله عز وجل بالصيام والشكر لله سبحانه وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته - [00:21:13](#)

وان يظهر الحق الذي وعد بظهوره على الدين كله ولو كره المشركون ثم اعلما عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور - [00:21:40](#)

محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:21:59](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:22:21](#)

ان اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا ان وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين - [00:22:42](#)

اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اصلح امامنا وولي امرنا - [00:23:07](#)

اللهم وفقه لما فيه صلاحه وصلاح الاسلام والمسلمين اللهم انصر اللهم اصلح اخوانه واعوانه واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين اللهم يسر لهم البطانة الصالحة. وابعد عنهم بطانة السوء. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان - [00:23:32](#)

يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم - [00:24:00](#)

لا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنع - [00:24:26](#)